تحرك عاجل

حياة أحد الطلبة السودانيين في خطر

أقدم مسؤولو الأمن يوم 19 يوليو/ تموز الجاري على اعتقال طالب الدراسات العليا، صدّيق صلاح صدّيق البشير، أثناء تواجده في منزله بالعاصمة السودانية، الخرطوم. ولقد حاولت عائلته غير مرة الحصول على معلومات عن مكان تواجده. وأنكر جهاز الأمن (والمخابرات) القومي في السودان بتاريخ 24 يوليو وجوده في عهدته. ويُعتقد بأن حياة صدّيق صلاح صدّيق معرضة للخطر.

وقام ما يزيد على 50 من عناصر جهاز الأمن القومي يرتدون زياً مدنياً بمحاصرة منزل أسرة **صدّيق صلاح صدّيق البشير** منتصف ليلة التاسع عشر من يوليو/ تموز الجاري. وقام عملاء الجهاز حينها بتفتيش المنزل قبل أن يقوموا باعتقال صدّيق، واقتياده معصوب العينين أمام ناظري أفراد أسرته. وعندما اشتكت والدته من المعاملة التي لقيها ولدها محاولةً الحيلولة دون مغادرة عملاء الجهاز للمنزل مصطحبين ابنها معهم، قام أحدهم بلي ذراعها، وأشهر سلاحه في وجهها مصوباً إياه نحو رأسها. وحاول شقيق صدّيق التدخل، فتعرض للضرب وجرى اعتقاله أيضاً، غير أنه سرعان ما أُفرج عنه في اليوم التالي بعد أن تعرض للتعذيب في مركز الاحتجاز. ولا يزال مكان تواجد صدّيق صلاح صدّيق مجهولاً حتى الساعة.

ويُذكر بأن صدّيق هو طالب جامعي يتابع دراساته العليا في جامعة الخرطوم. ولقد سبق له وأن انخرط كناشطٍ في صفوف جبهة الطلبة الديمقراطية، والحزب الشيوعي السوداني. وفي محاولة منها لقمع الانتفاضة والاحتجاجات التي اندلعت مؤخراً في السودان، قامت السلطات باعتقال العشرات من الناشطين المعروفين، وبغض النظر عن مدى ضلوعهم في الاحتجاجات من عدمه. ويُرجح بأن صدّيق صلاح صدّيق قد اعتُقل في إطار عملية قمع الاحتجاجات تلك.

ولقد بادر أقارب صدّيق بزيارة مكتب جهاز الأمن القومي في ثلاث مناسبات مختلفة، وذلك في محاولة منهم للحصول على معلومات حول مكان تواجده. وفي ثالث تلك الزيارات، أي بتاريخ 24 يوليو/ تموز الجاري تحديداً، أخبرهم أحد موظفي الجهاز بأنه لا يوجد لديهم أي محتجز تحت اسم "صدّيق صلاح صدّيق البشير"، وأحجم الموظف عن تزويدهم بمزيد من المعلومات، أو تقديم المساعدة لهم.

وفيما يتعلق بإنكار الجهاز لوجود صدّيق في عهدته بعد مرور عدة أيام على قيام عناصر الجهاز باعتقاله، فإن الأمر قد يرقى إلى مصاف الاختفاء القسري، حيث يحرمه الاعتراف باحتجازه لدى جهاز الأمن القومي من التمتع بالحماية التي يوفرها القانون له. ويُذكر بأن حرمان صدّيق من الاتصال بمحاميه، أو بذويه يجعله عرضة للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، ويضع حياته في خطر.

يُرجى كتابة مناشداتكم بالعربية، أو الإنكليزية، أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات السودانية كي تبادر من فورها إلى إعلام أسرة صدّيق صلاح صدّيق البشير بمكان تواجده، وإحاطتهم علماً بموقفه القانوني، والتعبير عن مخاوفكم من احتمال وقوعه ضحية لعملية اختفاء قسري؛
- وحث السلطات كي تعمل على ضمان عدم تعريض صدّيق للتعذيب وغير ذلك من ضروب سوء المعاملة أثناء تواجده في الحجز؛
- والإهابة بتلك السلطات كي تضمن، دونما تأخير، السماح لصدّيق بالاتصال بأسرته وبمحامٍ من اختياره، وتيسير حصوله على العلاج والرعاية الطبية التي قد يحتاج؛
- ومناشدة السلطات كي تضمن الإفراج عن صدّيق صلاح صدّيق البشير إذا لم يتم، وبأسرع وقت ممكن، توجيه التهم إليه بارتكاب جرائم معترف بها دولياً.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 6 سبتمبر/ أيلول **2012 إلى:**

وزير الداخلية	وزير العدل	ونسخ إلى:
إبراهيم محمد حامد	محمد بشرى دوسى	الرئيس
وزارة الداخلية	وزارة العدل	فخامة الرئيس عمر أحمد حسن البشير
ص. ب. 873	ص. ب. 302	مكتب الرئيس
الخرطوم	شارع النيل	قصر الشعب

AMNESTY INTERNATIONAL

السودان **المخاطبة: معالي الوزير**	الخرطوم السودان **المخاطبة: معالي الوزير**	ص. ب. 281 **الخرطوم، السودان** **البريد الإلكتروني: info@sudan.gov.sd** **المخاطبة: فخامة الرئيس**

يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين السودانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 4 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة: .

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل

حياة أحد الطلبة السودانيين في خطر

معلومات إضافية

غالباً ما يتكرر قيام السلطات السودانية بمضايقة الناشطين المعروفين واعتقالهم إلى جانب المحتجين السلميين، وتعريضهم لضروبٍ من سوء المعاملة. ومستلهماً الاحتجاجات التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شهد السودان تظاهرات متكررة منذ يناير/ كانون الثاني 2011، نادت بالتغيير السياسي، ودعت إلى تحسين الظروف الاجتماعية الاقتصادية.

ومنذ اندلاع أحدث تلك التظاهرات يوم 16 يونيو/ حزيران 2012، ألقت السلطات القبض على عشرات الناشطين، والمدونين، والصحافيين وقامت باحتجازهم في محاولةٍ منها لخنق صوت المعارضة، وبغض النظر عن مشاركتهم في تلك الاحتجاجات من عدمها.

ولقد قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق حالات عديدة شهدت تعرض المحتجزين للتعذيب وغير ذلك من ضروب سوء المعاملة على أيدي عناصر جهاز الأمن (والمخابرات) القومي، وبخاصة منذ اندلاع حركة الاحتجاج الأخيرة أواسط شهر يونيو/ حزيران من العام الجاري. فلقد قام عناصر جهاز الأمن القومي بضرب المحتجزين، وتوجيه اللكمات إليهم، وذلك باستخدام خراطيم المياه، والأنابيب البلاستيكية، والعصي، والقضبان المعدنية. كما ولجأ عناصر الجهاز إلى ممارسات بحق المحتجزين من قبيل حرمانهم من النوم، وإجبارهم على البقاء واقفين لساعات طوال تحت لهيب الشمس الحارقة في درجات حرارة تتجاوز 40 درجة مئوية.

الاسم: صدّيق صلاح صدّيق البشير
الجنس: ذكر

التحرك العاجل رقم 12/224، (الوثيقة رقم: AFR 54/034/2012)، السودان، الصادر بتاريخ 26 يوليو/ تموز 2012